Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأديب (٩٧٥ ــ ١٠٤٤هـ / ١٥٦٧ ــ ١٦٣٥م) ، صاحب التصانيف الكثيرة ، وأشهرها (السيرة الحلبية) أو: (إنسان العيون فى سيرة الأمين المأمون) . الذى تطرق فيه إلى المسألة ، شاهدا على عصره ، وعلى حالة المسلمين الفكرية البائسة حينذاك ، فيقول : « اعلم أنه لاخلاف فى الإسراء به صلى الله عليه وسلم إذ هو نص القرآن على سبيل الإجمال ، وجاءت بتفصيله وشرح أعاجيبه أحاديث كثيرة عن جماعة من الصحابة من الرجال والنساء نحو الثلاثين ، أى : ومن ثَمَّ ذهب الحاتمى الصوفى إلى أن الإسراء وقع له صلى الله عليه وسلم ثلاثين مرة . فجعل كل حديث إسراء . واتفق العلماء على أن الإسراء كان بعد البعثة . أى : الإسراء الذى كان فى اليقظة بجسده صلى الله عليه وسلم فلا ينافى حديث البخارى عن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ أن الإسراء كان قبل أن يوحى إليه صلى الله عليه وسلم لأن ذلك كان فى نومه بروحه : فكان هذا الإسراء توطئة له وتيسيرا عليه ، كما كان بدء نبوته صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة . وفى كلام الشيخ عبد الوهاب الشعرانى أن إسراءاته صلى الله عليه وسلم كانت أربعا وثلاثين : واحداً بجسمه صلى الله عليه وسلم والباقى بروحه .

« ويجوز أن يكون المراد بالبصر بصر قلبه ، لما تقدم أن الله ــ تعالى ــ خلق لقلبه بصرا ــ والله أعلم ــ وقيل :